

الباب الثالث

السبع وأقسامه

بعد أن بحث الباحثة عن المسألة التي تتعلق بالبرزنجي التي كتبها الباحثة في الباب الثاني، أراد الباحثة في هذه الباب أن تبحث في السجع وأقسامه التي تشتمل على ثلاثة فصول وهي الفصل الأول تعريف السجع والفصل الثاني أنواع السجع والفصل الثالث جمال السجع.

الفصل الأول

تعريف السجع

إن السجع من سجع - يسجع - سجعاً، سجعاً خطيب أي نطق بكلام مقفى له فواصله.^{٢٧} وقال ابن جني: سمي سجعاً لاشتباه اواخره و تناسب فواصله.^{٢٨}

وفي الاصطلاح اختلف البلغاء في تحديد مفهوم السجع. قال علي الجارم ومصطفى أمين: إن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.^{٢٩} وكذلك قال السيد أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة:^{٣٠} و في عبارة أخرى السجع هو توافق الفقرتين في الحرف الأخير.^{٣١}

^{٢٧} لوس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: لبنان، دار المشرق، ١٩٨٨)، ص: ٣٢١

^{٢٨} حفني محمد شرف، *الصور البديعية بين النظرية والتطبيق*، (مكتبة الشباب، ١٩٦٦)، ص: ٣٠٤

^{٢٩} علي الجارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : نوكو كتاب الهداية، ١٩٩٦)، ص:

^{٣٠} أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية)، ص: ٣٢٦

^{٣١} سلسلة تعلم اللغة العربية المستوى الرابع البلاغة والنقد، ١٩٩٤، ص: ١٠٧

هذه الكلمة (لَفِي- لَفِي) والكلمة (نَعِيم- جَحِيم) يسمى سجعا مرصعا لأنّ فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.

كَقَوْلِ الْحَرِيرِي: فَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرٍ لَفْظُهُ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرٍ وَعَظْمِهِ.

هذه الكلمة (بِجَوَاهِرٍ - بِزَوَاجِرٍ) والكلمة (لَفْظُهُ - وَعَظُهُ) يسمى سجعا مرصعا لأنّ فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.

و مثل في نظم البرزنجي: ٣٩

إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ لِأُمِّهِ # وَقَدْ أَصْبَحَا وَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ إِيْمَانٍ
وَجَاءَ لِهَذَا فِي الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ # وَمَالَ إِلَيْهِ الْجَمُّ مِنْ أَهْلِ عِرْفَانٍ

هذه الكلمة (أَهْلٍ - أَهْلٍ) والكلمة (إِيْمَانٍ - عِرْفَانٍ) يسمى
سجعا مرصعا لأنّ فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن
والتقفية.

٢. السجع المتوازي هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.^{٤٠}

نحو قوله تعالى: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا، فالعاصفات عصفا.^{٤١}

^{٣٨} الإنفطار، ١٣-١٤

^{٣٩} مجموعة مولد وأدعية، (سماراع طه فوترا)، ص: ١٦٧

^{٤٠} علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص: ٣٦١

^{٤١} سورة المرسلات، الآية: ١

هذه الكلمة (عرفا - عصفا) يسمى سجعا متوازيا لأنه اتفقت

فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ.

هذه الكلمة (فَغْنَمٌ - فَسْلِمٌ) يسمى سجعا متوازيا لأنه اتفقت

فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

و مثل في نظم البرزنجي: ^{٤٢}

يُؤْمَانِ رُوحَ الْمُصْطَفَى وَضَرْيَحُهُ # وَ عِثْرَتُهُ الْأَطْهَارَ طَرًّا يَخْصَانِ

وَأَصْحَابُ الْآبَرَارِ مَنْ شَاءَ فَضْلُهُمْ # وَ أَشْيَاعَهُ وَ التَّابِعِينَ يَعْمَانِ

هذه الكلمة (يُخْصَّانِ - يُعَمَّانِ) يسمى سجعا متوازيا لأنه

اتفقت فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

٣. السجع المطرف هو ما اختلفت فاصلته في الوزن و اتفقتا في الحرف

الأخير. ٤٣

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا.^٤

هذه الكلمة (وَقَارًا - أَطْوَارًا) يسمى سجعا مطرفا لأنّ فيه

اختلفت فاصلته في الوزن و اتفقتا في الحرف الأخير.

و مثل في نظم البرزنجي: ^{٤٥}

^{٤٢} مجموعة مولد وأدعية، (سماراع طه فوترا)، ص: ١٦٤

^{٤٣} علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص: ٣٦١

^{٤٤} سورة نوح، الآية: ١٣

کقوله تعالى:

إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي
الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ
التَّقَيْنُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.^{٤٩}

الفصل الثالث

جمال السجع

و بعد الكلام عن السجع في البحث السابقة أرادت الباحثة أن تظهر ما يتعلق بأركان و جمال السجع.

فالكلام المسجوع يتكون من ثلاثة أركان و هي:

١. القرينة، وهي قطعة من الكلام جعلت مزاججة لأخرى.
٢. الفاصلة، وهي الكلمة الأخير في القرينة، وجمعها فواصل.
٣. الروى، هو الحرف الأخير من الفاصلة.

و وضع الكلام المسجوع أربع شرائط: ^{٥٠}

١. اختيار مفردات الالفاظ على الوجه الصحيح، وذلك أن تكون جيدة.

٢. اختيار التركيب الحسن.



^{٤٩} سورة النفال، الآية: ٤٢-٤٣

^{٥٠} فنون البلاغية، (مصر: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥)، ص: ٢٤٨

